

بما

بما افقد- ما شئت- معاشي
بما اعرض للبيع ثيابي وفراشي
بما اعمل حجارا وعتالا وكناس شوارع
بما اخمد عريانا وجائع
اعدو الشمس، لكن لن اساو
الى اخر نبض في عروقيسأقاوم
بما تسلبني اخر شبر من ترابي
بما تطعن للسجن شبابي
بما تسطو على ميراث جدي
ن اثاث واوان وخبواب
بما تحرق اشعاري وكتبي
بما تطعم لحمي للكلاب
بما تبقي على قرينتنا كابوس رعب
اعدو الشمس، لكن.....لن اساو
الى اخر نبض في عروقي ساقاوم

اعدو الشمس في الميناء زينات وتلويح بشائر
زغاريد وبهجة
هتافات وضجه
الاتاشيد الحماسية وهج في الحناجر
على الافق شمس راع
تحدى الريح واللج ويجتاز المخاطر
نها عودة (يوليسيز) "1" من بحر الضياع
ودة الشمس وعينييه- يمينا- لن أساو
الى اخر نبض في عروقي ساقاوم

سميح القاسم